فضع يدك على الذي تجد وقل بسم الله ثلثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد
واحاذر فانه ماثور عن النبي صلعم انه قال من اطعمه الله طعاما فليقل بسم الله اللهم بارك
لنا فيه وزدنا منه الخير فاذا فرغت من الطعام فقل ما علمه النبي صلعم ابا امامة اللهم
اطعمتنا وسقيتنا واشبعتنا وارويتنا فلك الحمد غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنك ربنا وان
رفعت راسك ونظرت الى السما فقل ما كان رسول الله صلعم يقوله يا مصرف القلوب ثبت
قلبي على طاعتك واذا رايت الهلال فقل ما روي عن النبي صلعم انه قال لا تكبروا رؤية الهلال
وقولوا هلال خير وبركة امنت بالله ثلثا اللهم انا نسالك خير شهرنا هذا وخير ما قدرت فيه اللهم
اختم لنا شهرنا الماضي برضوانك وافتح لنا شهرنا المستقبل برحمتك واذا رايت مبتلى فقل ما
روي عن النبي صلعم ما من رجل يرى رجلا به بلا يقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به
وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا الا لم يصبه ذلك البلا كائنا ما كان وجملة الامر ان تشتغل
في سفرك بما قدرت عليه من وظائف العبادات واسهلها عليك والقها بك من العبادة بالذكر
لان ذلك يحصل بحاسة اللسان وهي فارغة في الاغلب من اشغال السفر وكذلك قراة القران
وهما من معظم العبادات **القانون الرابع** في معرفة المواقيت وما يفعله الحاج من اعمال
الحج الى ان يبلغ مكة اما المواقيت فاعلم ان المواقيت التي وقتها رسول الله صلعم للاحرام لاهلها
ولمن ورد عليها خمسة وقت لاهل المدينة ذو الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن
ولاهل اليمن يلملم ولاهل العراق ذات عرق ومن كان منزله اقرب الى مكة من هذه المواقيت
احرم من منزله وميقات اهل مكة للحج الحرم وللعمرة الحل وذكر صاحب عماد المحتاج ان حد الحرم
الميقات من جهة المدينة على ثلثة اميال ومن طريق العراق على سبعة اميال ومن طريق
اليمن على سبعة اميال ومن طريق جدة على عشرة اميال ومن طريق الطائف على عرفة احدى
عشر ميلا من بطن نمرة وحد مكة من عقبة المدنيين الى عقبة ذي طوى وحد منى من العقبة
الى وادي محسر وحد عرفات من بطن عرنة ونمرة الى ذي المجاز وحد المشعر من المازمين
الى الحياض الى وادي محسر هذا في عماد المحتاج هكذا واما ما يفعله الحاج من اعمال الحج
فاذا بلغ الميقات فعليه من اعمال الحج اربع وظائف واجبة وسنة ونحن نذكرها ان شاء الله
الوظيفة الاولى الاحرام اعلم ان الاحرام هو احد الاركان الكبار التي لا يتاتى الحج ولا يصح

الا به فاذا بلغ المريد للحج الى الميقات ودخل في الحج بالاحرام والاحرام ينبغي ان يغتسل قبله الغسل والغسل
له سنة وليس بفرض وينوي ان اغتساله هذا للاحرام ثم يتجرد وذلك بان يتجرد عن القميص والعمامة
والخف والسراويل والقبا وما شابه ذلك من المخيط فان لم يجد نعلا قطع الخفين من تحت الكعبين
وان لم يجد شيئا من الثياب سوا ما ذكرنا شق ذلك وجعله ثوبا ومئزرا فاذا تجرد من ذلك لبس
ثوبي احرامه وهما ثوبان جديدان او غسيلان ازارا ورداء وينوي ان يكون احرامه في وقت صلوة
ونصه حتى يحرم عقيبها فان لم يتفق ذلك صلى ركعتين فاذا فرغ من صلوته نوى ما احرم له من افراد
او قران او تمتع او عمرة فان كان يريد الافراد قال بلسانه خالصا استحضارا لنيته اللهم اني اريد
الحج افرادا رغبة مني فيما رغبت فيه وطلبا لثوابك وتحريا لرضاك فيسره لي وبلغني فيه املي
في دنياي واخرتي واغفر لي ذنبي وامح عني سيئاتي وقني شر سفري واخلفني باحسن الخلافة
في اهلي وولدي ومالي ومحلي حيث احتبستني احرم لك بالحج بشعري وبشري ولحمي ودمي
وما اقلت الارض مني ونطق به لساني وعقد عليه قلبي ثم يقول لبيك اللهم لبيك لا
شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك ذا المعارج لبيك لبيك
بحجة مبرورة لبيك وضعت لعظمتك السموات كنفها وسبحت لك الارض ومن عليها اياك
قصدنا باعمالنا ولكن احرمنا بحجنا فلا تخيب عندك امالنا ولا تقطع منك رجانا ثم يسير
في طريقه يهلل ويكبر ويستغفر فاذا استوى ظهر البيدا ابتدا التلبية رافعا بها صوته رفعا
متوسطا وكلما نشز من الارض كبر فاذا انحدر لبى ولا يغفل التلبية الغبية بعد الغبية راكبا
وماشيا وعند النوم وعند الانتباه وفي ادبار الصلوات وفي الاسحار **قال النبي صلعم**
الوافدون الى الله خير يغدون من هذه الاجبل ويحيي الملبي فيقول الملك اللهم لبيك فيجيبه
الله لبيك وسعديك اجبت دعوتك وغفرت ذنبك وقبلت منك نفقتك فاستانف العمل
وان كان المريد قارنا عمد الى البدنة فشعرها اشق في شق سنامها الايمن حتى يدميها وقلدها
وجعل نعلا وجللها جلالا ويصلي ويحرم كما ذكرنا وينوي في احرامه القران بين الحج والعمرة ويلفظ
بذلك ويقول اللهم اني اريد الجمع بين الحج والعمرة معا ويتم التلبية والذكر كما ذكرنا ثم لا يفرق
بينه وبين المفرد في شي من الاعمال الى ان يبلغ الى مكة غير انه يذكر في تلبيته القران ويسوق بدنته
معه حيث سار وان كان المريد متمتعا نوى العمرة متمتعا بها الى الحج وذكر ذلك في تلبيته

١٦٩

Copyright © King Saud University